

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [16] من الآية 402 إلى الآية 012

عبد الرحمن الشهرى

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعل هذا المجلس حجة لنا وزيادة لنا في العلم والعمل بكتابك ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء آآ السبعين - [00:00:16](#)

من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الخامس والعشرين من شهر محرم من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - [00:00:31](#)

وكنا توقفنا عند نهاية الآية رقم ميتين وثلاثة من سورة البقرة وهي قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:00:43](#)

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ونبدأ اليوم باذن الله تعالى في الآية التي بعدها في قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا بفضل يا شيخ احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:58](#)

ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ال خصام قال رحمه الله ومن الناس من يعجبك قوله يروك ويعظم في نفسك والتعجب حيرة تعرض للانسان لجهله - [00:01:14](#)

بسبب المتعجب منه في الحياة الدنيا متعلق بالقول اي ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش او في معنى الدنيا فانها مراد من ادعاء المحبة و اظهار الايمان لو يعجبك اي يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعتريه من الدهشة والحبسة - [00:01:38](#)

او لانه لا يؤذن له في الكلام ويشهد الله على ما في قلبه يحلف ويستشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه وهو الد خصام شديد العداوة والجدال للمسلمين. والخصام المخاصمة. ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب - [00:02:03](#)

وصعاب بمعنى اشد الخصوم خصومة نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي. وكان حسن المنظر حلو المنطق يوالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعي الاسلام وقيل في المنافقين كلهم. نعم - [00:02:25](#)

يقول الله سبحانه وتعالى ومن الناس طبعاً انتهت الايات التي تتحدث عن الحج في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات هذي اخر اية في هذا المقطع للحديث عن الحج - [00:02:43](#)

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى صنفين من الناس فقال واذكر من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وهذه يعني تعتبر من الايات وتلاحظونها في القرآن الكريم التي يمكن ان نسميها تقسيمات القرآن - [00:02:55](#)

القرآن الكريم والله سبحانه وتعالى في القرآن يقسم اقسام الناس اقسام المنافقين اقسام الكافرين اقسام وهكذا يعني وهي موجودة في القرآن الكريم بكثرة من اول سورة البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم ثم قال بعدها ان الذين امنوا قبلها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين كفروا ومن الناس من - [00:03:11](#)

يقول امنا بالله واليوم الآخر. قلنا هذي ثلاثة اقسام يعني المؤمنون والكافرون والمنافقون ثم في مواضع اخرى يقسم هنا يأتي في

قسم الناس يقول ان من الناس منافق يعجبك ظاهر كلامه - [00:03:35](#)

ولكن باطن فعله واعتقاده على خلاف ذلك ومن الناس من هو بالعكس صادق وفي في كلامه فيقول هنا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال البيضاوي هنا يعجبك اي يروقك ويعظم في نفسك. هذا هو معنى انه يعجبك. يعني يروقك ويعظم في نفسك -

[00:03:52](#)

ثم عرف التعجب وقال والتعجب حيرة تعرض للانسان لجهله بسبب المتعجب منه التعجب فعلا هو يعني حالة تعتري الانسان من شيء اعجبه اما ان يكون اجمل مما كان يتصور او انه اذكى مما كان يتصور او اعلم مما كان يتصور اذا رأى الانسان شيئا يعجبه فانه يظهر هذا على ملامح وجهه صح ولا لا - [00:04:14](#)

هذا هو التعجب فيقول هو حيرة تعرض للانسان لجهله بسبب المتعجب منه طبعاً هذا تعريف اجتهاد في تعريف التعجب انه حيرة تعتري الانسان بسبب جهله ويعني الذي يدق في تعريف التعجب هنا لا يظهر ان التعجب دائما بسبب جهل الانسان - [00:04:41](#) يمكن بسبب مفاجأته انه يعني ظهر له شيء ما كان يتوقعه من هذا الشخص مثلا يعني مثلا لو رأيت طفل صغير عمره ست سنوات ويحفظ القرآن الكريم كاملاً فانت تعجب منه - [00:05:06](#)

ما شاء الله لانه يعني في سن صغيرة ولكنه اظهر من المهارة القدرة على حفظ شيء ربما لا يحفظه من هو اكبر منه فتتعجب من ذلك يعني ليس دائما التعجب هو سببه الجهل كما ذكر البيضاوي لكن - [00:05:22](#)

دائماً يعني العلماء من الاصوليين واللغويين منذ بدأ العلم في تأصيل العلم في الاسلام وفي غيره ومن قبل الاسلام حتى وهم يجتهدون في وضع الحدود يسمونها الحدود لذلك للدرس منكم علم المنطق - [00:05:38](#)

هم يسمونها الحدود وهي موجودة في التراث الاسلامي باسم الحدود ثم بعضهم بعد ذلك اصبح يسميها المصطلحات فهي موجودة في التاريخ انهم يعرفون ولذلك كتاب كتب ارسطو كتب يعني المتقدمة كلها تتحدث عن الحدود - [00:05:54](#) ولذلك اهل تدرسون في كتب اصول الفقه في الحد تعريف الشيء قالوا الحد ينبغي ان يكون جامعاً مانعاً. معروفة هذه القضية. ان الحد يعني يعرف الشيء تعريفاً جامعاً مانعاً. يعني يجمع - [00:06:15](#)

كل اجزائه بحيث لا يفوته شيء منها ويمنع خروج او دخول غيرها منها او غيرها فيها هذا يسمى الحد هنا هذا من هذا القبيل يعني تعريف التعجب قالوا هو حيرة تعرض للانسان بسبب جهله - [00:06:30](#) او بسبب المتعجب منه على العموم المقصود حصل يعني من اننا عرفنا التعجب هو حالة تظهر للانسان لا عجايبه بشيء او ظهور شيء يعني لم يكن يتوقعها او نحو ذلك هنا يقول ان من الناس من يعجبك كلامه - [00:06:46](#)

اذا تكلم يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ما معنى يعجبك قوله في الحياة الدنيا هنا لها يعني فسرنا البيضاوي باكثر من تفسير وقال في الحياة الدنيا متعلق بالقول معروف دائماً قاعدة لغوية ان او نحوية ان الجار والمجرور لا بد له من متعلق - [00:07:03](#) ما يمكن يجلس الجار والمجرور كذا مهماً وانما يكون متعلق بشيء قبله هنا يقول متعلق بقوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني اذا تكلم في امور الدنيا - [00:07:26](#)

وفي امور الحياة الدنيا وكلامه معجب ومذهل ورائع جداً اذا سألت عن امور الآخرة سألت عن امور الدنيا صفر هذا معنى الآية. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:07:44](#)

يعني كلامه فيما يتعلق بالدنيا وامور الدنيا وشؤون وهذا واضح من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. هذا قال متعلق بالقول اي ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش - [00:08:01](#)

وهذا موجود في واقعنا تجد بعض الناس عنده خبرة ومعرفة واسعة جداً بامور الحياة في امور البيع والشراء والسيارات اسهم بورصة وما ادري ايش واذا سألت عن مثلاً اركان الصلاة او شروط الوضوء - [00:08:18](#)

يعني تجد انه يجهل ذلك هذا المعنى الاول فيكون يعجبك قوله في الحياة الدنيا. يعجبك كلامه في امور الحياة الدنيا وما يتعلق بها المعاش او هذا احتمال الآخر او في معنى الدنيا فانها مراد من ادعاء المحبة واظهار الايمان - [00:08:36](#)

يعني انه يعجبك قوله وكلامه في الدنيا يعني في وقت الدنيا لكن في الآخرة لن يكون بهذه الفصاحة وبهذه البلاغة لانه سينكشف على حقيقته فيصبح لا يحسن الكلام في الآخرة - [00:08:54](#)

يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعتريه من الدهشة والحبسة او لانه لا يؤذن له في الكلام اذا في الايات تحتل انه يكون المقصود يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني كلامه في امور الدنيا - [00:09:20](#)

او يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني في وقت الدنيا في وقت الحياة ولكن في الآخرة لن يكون بهذا بهذه المذاق طيب وطبعا شوفوا الاختلاف في المعنى هو تبع للاختلاف في متعلق الجار والمجرور - [00:09:34](#)

ولذلك نقول سبب الاختلاف هنا في معنى الآية لان رجوع الجر او تعلق الجار المجرور يحتمل هذا ويحتمل هذا ويكون هذا من اسباب اختلاف في التفسير اللغوية لها مرجع لغوي - [00:09:50](#)

ان قلت هذا القول فله يعني ما يؤكده وان قلت هذا القول فله ما يؤكده. طيب ويشهد الله على ما في قلبه. يعني يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه ان يحلف ويستشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه - [00:10:04](#)

يعني يحلف دايمًا يقول والله اني يشهد الله على ما اقول ويشهد الله على ما اقول هذا معنى الآية وهو الد الخصام. يعني هذه حقيقته انه ليس كما يظهر من كلامه - [00:10:25](#)

وهو الد الخصام شديد العداوة والجدال للمسلمين والخصام المخاصمة. ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب وصعاب. يعني الان يقول وهو شديد وهو الد الخصام. الخصام المقصود بها المصدر. يعني وهو شديد الخصومة - [00:10:36](#)

يعني وهو شديد الكره لك والحقد عليك والخصام لمنهجك لكنه لا يظهر ذلك وانما يظهر منه خلاف ذلك يعجبك قوله في الحياة الدنيا ولا يظهر لك من كلامه ما يجعلك ترتاب في امره - [00:10:59](#)

ويشهد الله على ما في قلبه فوق ذلك. وهذا كان صنيع المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان حياك الله يا شيخ عبد الله فقد كان عبد الله ابن ابي يعني يعني له تصرفات وهو زعيم المنافقين - [00:11:15](#)

له تصرفات توحى بمحبته لما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم بل انهم يقولون في السيرة انه كان يعني كثيرا ما يقوم قبل صلاة الجمعة او قبل ان يصعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:11:29](#)

فيلقي كلمة المسجد ويقول هذا رسول الله سمعوا له وان تستمعوا له تفلحوا يعني يعني موقف يدل على انه يعني مؤيد لهذا ولكنه في حقيقة نفسه يعني يبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويكرهه - [00:11:43](#)

قال ويشهد الله على ما في قلبه. وهذا صنيع المنافقين يعني كثرة الحلف والله اني لصادق والله لقد وقع منا كذا يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا وعندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم ويقسمون بالله والله قد نهانا عن طاعة هؤلاء حتى ونهى عن كثرة الحلف ولا تطع كل حلاف لان هذه صفة للنبي صلى الله عليه وسلم ويقسمون بالله والله قد نهانا عن طاعة هؤلاء حتى ونهى عن كثرة الحلف ولا تطع كل حلاف لان هذه صفة من صفات النفاق والعياذ بالله - [00:12:24](#)

ليس معناها ان كل من يفعل ذلك نصفه بانه منافق لكن هذه مؤشر او علامة من العلامات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها الله للمنافقين وهو وهو الد الخصام الالد - [00:12:36](#)

هو الشديد الخصومة يعني اللد هو الشدة في الخصومة ان يكون الانسان كثير الخصومة وشديد الخصومة وكثير الخصومات هذا يقال هذا رجل لذلك يقول الشاعر يقول والد في حنق علي كأنما - [00:12:51](#)

تغلي تغلي مدري صدره في مرجه او كذا اللود او الرجل الالد هو شديد الخصومة ويقول هنا وهو الد الخصام هنا فسر البيضاوي الخصام والمفسرون كذلك اما ان تكون بمعنى الخصومة يعني شديد الخصومة - [00:13:15](#)

او انه الد الخصام يعني اشد الخصوم خصومة ستكون الخصام بمعنى اه يعني جمع خصم يعني الد الخصام الخصوم الذين يمكن ان يخاصموك سيكون معنا الآية ان من الناس من يعجبك ظاهر كلامه - [00:13:37](#)

في الحياة الدنيا وفوق ذلك هو يشهد الله على ما في قلبه من الصدق والنصح والمحبة ولكنه في حقيقة الامر اشد الخصوم او اشد

الناس خصومة لك اذا هذا هو معنى الاية وهذا الصنف الاول الذي ذكره الله في هذه - 00:13:58

الاية ذكر البيضاوي بعد ذلك آآ سبب نزول هذه الاية قال قيل نزلت الاخنس بن شريق الثقفي وكان حسن المنظر حلو المنطق يوالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعي الاسلام - 00:14:15

وقيل المنافقين كلهم طبعاً طبعاً لا يصح طبعاً حديث الاخنس ابن شريق يعني هو ضعيف من حيث الصناعة الحديثية. لكنه مذكور في كتب التفسير ومعظم كتب التفسير تذكره كسبب من او - 00:14:34

يعني كنا ذكرنا ولا زلنا نقول نزلت في الاخنس ابن شريق ومعناها انه تفسير لها انها تنطبق هذه الاية على حالة الاخنس ابن شريق عندما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واظهر له الاسلام والمحبة وكذا لما لما - 00:14:52

غادر المدينة ورجع عن النبي صلى الله عليه وسلم اه ووجد ابلا ووجد يعني غلمان للمسلمين يرعون الابل وكذا قتلهم واخذ الابل وافسد واحرق الزروع والثمار معنى الاية نزلت في الاخنس ابن شريط قيل اولا قيل هذه علامة على ان الحديث فيه - 00:15:08

يعني ضعف وهو صحيح فعلاً ونعتبرها نحن منهج جيد عند البيضاوي عندما يفعل ذلك اول شي جعلها في الاخير ثم رواها بصيغة التمريض على انها ليست يعني بصحيحة عنده وهذا صحيح - 00:15:30

اه وقيل في المنافقين كلهم وهذا الذي يظهر والله اعلم انها يعني ولو نزلت على كل حال في الاخنس بن شريق فهي فيه وفي كل من يعني يشبهه في هذه الصفة - 00:15:45

طيب واذا تولى سعى في الارض هذه صفة من صفاته ايضا تفضل يا احمد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد - 00:15:58

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. قال رحمه الله واذا تولى ادبر وانصرف عنك. وقيل اذا غلب وصار واليا - 00:16:16

دعا في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل كما فعله الاخنس بثقيف اذ بيتهم واحرق زروعهم واهلك مواشيهم او كما يفعله ولادة السوء بالقتل والاتلاف او بالظلم حتى يمنع الله بشؤمه القطر فيهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد لا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه - 00:16:46

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم حملته الانفة وحمية الجاهلية على الائم. الذي يؤمر باتقائه لجاجا. من قولك اخذته بكذا اذا حملته وعليه والزمته اياه وحسبه جهنم كفته جزاء وعذابا. وجهنم علم لدار العقاب. وهو في الاصل مرادف للنار. وقيل - 00:17:10

ولبئس المهاد جواب قسم مقدر. والمخصوص بالذم محذوف للعلم به. والمهاد الفراش. وقيل ما يوطأ للجنب اه لا زالت الصفة لهذا الرجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا او لهذا للصنف من الناس - 00:17:36

من يعجبك قوله في الحياة الدنيا هذا واحد ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ثم ذكر ايضا من صفاته قال واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة - 00:17:55

بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد. يعني لاحظوا هذي مجموعة من الصفات التي اجتمعت فيه وقد يوجد بعضها دون بعض في اه في هؤلاء قال واذا تولى ادبر وانصرف عنك وقيل اذا غلب وصار واليا. يعني واذا تولى تحتل معنيين اما انها من التولي بمعنى الادبار -

00:18:12

ومنه قوله تعالى اه عبس وتولى من جاءه الاعمى. تولى يعني اعرض او ادبر او انصرف او ان تكون من الولاية. يعني واذا تولى ولاية يعني اصبح واليا او اميرا - 00:18:30

آآ ظهر منه هذا واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل فهي تحتل هذا وتحتل هذا وان كان الارجح في سياق الاية واذا تولى يعني آآ ادبر عنك يعني اذا كان جالس معك - 00:18:45

ويعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب اذا ذهب يعني فاذا تولى قال ادبر وانصرف عنك وقيل اذا غلب وصار واليا. لاحظ هنا في صياغة التفسير المختصر - 00:19:00

يعني بقدر الاستطاعة المفسر دائما يحرص على اختصار العبارات فهو يركز يقدم القول الذي يراه راجحا ادبر وانصرف عنك هذا التفسير عنده لكنه حتى لا يغفل القول الاخر يرويه بصيغة التمريض حتى يخرج من العهدة. لانه قد يأتي شخص ويقول طيب -

[00:19:15](#)

القول الاخر انت ضيعت يعني جزء مهم جدا من تفسير الآية حتى لو كنت اختصرت لكن الاختصار لا يعني دائما اغفال المعاني الصحيحة الاخرى قال وقيل تولى اذا غلب وصار واليا. الحين طيب - [00:19:33](#)

قال سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل قال كما فعله الاخنس بثقيف اذ بيتهم واحرق زروعهم واهلك مواشيهم اه يعني واذا تولى سعى في الارض السعي في القرآن الكريم يأتي بمعنى العمل - [00:19:49](#)

ويسعون في الارض فسادا يعني يفسدون في الارض لكنه لا يمكن انك اغفل دلالة السعي بمعنى الفساد بشدة لذلك بعضهم يعني يذكر من طوابط في القرآن الكريم يقول ان السعي في القرآن الكريم لم يأتي بمعنى الجري - [00:20:07](#)

حتى يخرج من عهدة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فان مسعه ليس معناها تجري وانما معناها تمشي على مهل - [00:20:27](#)

لانه ينهى عن ان تأتي الى الصلاة وانت يعني تهول النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا اقيمت الصلاة اه فامشوا عليكم السكينة فما ادركنم فصلوا وما فانكم فاقضوا - [00:20:40](#)

عندما تقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاجروا يرى بعضهم ان هذا يخالف ما امرنا به من السكينة. لكننا نحن نحملها على معنى ايش على معنى فاتوا الى صلاة الجمعة جادين. حريصين مبكرين. كلها تدل عليها دلالة كلمة فاسعوا - [00:20:58](#)

وليس بالضرورة ان يكون السعي هو الجري دائما لكنه يأتي اه سعى وان ليس للانسان الا ما سعى يعني ما عمل فهنا بقوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها - [00:21:21](#)

هذا ابلغ من قوله واذا واذا تولى افسد في الارض لان اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها معناها انه يفسد في الارض باخلاص وهو حرص ويعني اه قصد وهذا يعني فرق بينه وبين انسان قد يقع منه الفساد - [00:21:38](#)

لكنه ليس على جهة التخصص والتعمد والحرص والعناية لكن هنا واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ولذلك وصف الله اليهود بانهم ويسعون في الارض فسادا يعني ناس متأصل فيهم حب الفساد في الارض - [00:22:03](#)

طيب قال واذا تولى سعى في الارض قال كما فعله الاخنس بثقيف اذ بيتهم واحرق زروعهم واهلك مواشيهم او كما يفعله ولالة السوء بالقتل والاتلاف او بالظلم حتى يمنع الله بشؤم الله بشؤمه القطر فيهلك الحرث والنسب - [00:22:21](#)

والله لا يحب الفساد اي لا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه. طيب قال واذا قيل له اتق الله يعني اذا نوصح هذا النوع من الناس يعني هو يفعل هذه الموبقات كلها واذا نوصح احد نصحه وقال له اتق الله - [00:22:40](#)

يستكبر واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. لاحظوا حتى انه واذا قيل له اتق الله ذكرها على جهة صيغة التمريض اذا قيل له من اي شخص قد يكون الذي ينصحه رجل في مقامه - [00:22:56](#)

او اكبر منه او اصغر منه واضح انه لا يقبل النصيحة من اي كان واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. يعني حملته الانفة محمية الجاهلية على الائم الذي يؤمر باتقائه لجاجا الذي او يأمر باتقائه لجاجا - [00:23:13](#)

من قولك اخذته بكذا اذا حملته علي والزمته اياه لاحظوا الصفات التي ذكرها الله على هذا النوع من الناس. اولاً كلامه جميل قال الله يعجبك قوله في الحياة الدنيا فهذا مؤشر على انه ليس بالضرورة كل من كان فصيحاً بليغ اللسان متمكناً من الكلام انه صادق -

[00:23:35](#)

فقد يكون كلامه في غاية الجمال لكنه منافق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا قال من كل منافق عليم اللسان واضح هذا هذي نقطة مهمة ينبغي لان نكون على حذر في هذه النقطة - [00:23:58](#)

يفرك فصاحة الإنسان ولا بلاغة الإنسان ولا حسن يعني آآ يعني ادائه لذلك كثير من الخبثاء من المجرمين من اصحاب دعوات الباطلة

والخبیثة یحرصون علی یعنی التمكن من ادوات التأثير. والان صار لها دورات بالمنااسبة - [00:24:14](#)

کیف تلقی وکیف تؤثر فی الناس وکیف ذا یعنی هذه یستطیع ان یعنی یحسنها کل احد یعنی الصادق والکاذب فقال یعجبک قوله فی الحیاة الدنیا وفوق ذلک اءلف یشهد الله علی ما فی قلبه انه یعطیک الظمانات علی انه صادق فیما یقول. حتی تطمنن - [00:24:32](#)

لکن بالرغم من ذلک الله یعطیک الکشف الحقیقی له فیقول وهو الد الخصام. ثم ایضا یعطیک صفة ثالثة. قال واذا تولى سعی فی الارض لیفسد فیها ویهلك الحرث والنسل. یعنی هذی ما فیها ما یمکن یعنی تخفی علی صاحب البصیرة - [00:24:52](#)

لان العبرة فی نهاية المطاف هو لیس بالکلام وانما العبرة بالفعل الله سبحانه وتعالی ذکر انه ما یمکن انه یخدعک بالفعل لانه هو اذا تولى سعی فی الارض لیفسد فیها - [00:25:07](#)

ویهلك الحرث والنسل وهذه الافعال یعنی لا یمکن انها تلتبس بافعال المصلحین لذلک الله ذکر فی سورة فی اول سورة البقرة انه ایضا قد یقول المناق عن فعله انه اصلاح - [00:25:20](#)

یعنی یدعو الی الرذیلة ویدعو الی الافساد ویزعم ان ذلک صلاح واذا قیل له واذا قیل لهم لا تفسدوا فی الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم مفسدون. ولكن لا یشعرون. فدل علی انه اصبح لده انتکاس - [00:25:35](#)

الفطرة فاصبح یرى ما یدعو الیه من الافساد والفساد انه صلح وهذه مصیبة اکبر ویصبح نحن لدینا المقیاس فی علی صلاح الافعال او فسادها وهو میزان الشرع قال ویهلك الحرث والنسل - [00:25:53](#)

طبعاً المقصود بیهلك الحرث الحرث یطلق علی الزرع ویطلق علی الحيوانات التي یعنی یربیهها الانسان والنسل المقصود به یعنی ما ما یتناسل سواء کان البشر او کان یعنی غیره من من الحيوانات او کذا فهي تدخل فی اهلاک النسل - [00:26:14](#)

ولذلک ذکر هو البیضاوی قال کما فعل الاخنس بن شریق. لان اخنس بن شریق قتل الرجال وقتل الابل او اخذها قتل بعضه واخذ بعضه واحرق المحاصيل الزراعية ویدخل فیها هذا انه اهلك الحرث والنسل - [00:26:34](#)

والله لا یحب الفساد ای لا یرتضیه فاحذروا غضبه علیه واذا قیل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. طیب قال فحسبه جهنم. یعنی هذا النوع من المجرمین المفسدین فی الارض الذین لا لا یقبلون النصیحة - [00:26:52](#)

جزاؤهم عند الله قال فحسبه جهنم یعنی یکفیه جزاء جهنم فی الآخرة وبئس المهاد قال البیضاوی کفته جزاء وعذابا یعنی حسبہ الحسب هو الکفاية یا ایها النبی ان حسبک الله - [00:27:08](#)

یعنی کیف ایتک؟ الله سبحانه وتعالی کافیک قال وجهنم علم لدار العقاب وهو فی الاصل مرادف للنار وقیل معرب. یعنی کلمة جهنم هی علم اسم علم الان اذا قلت وش هی جهنم الان علی طول ینصرف ذهناک مباشرة الی - [00:27:29](#)

النار التي فی الآخرة یعنی نحن لا نسمی الان النار مهما كانت عظیمة لا نقول هذه جهنم لکن نقول هذه نار هذه نار عظیمة لکن جهنم هی علم اسم علم - [00:27:47](#)

یطلق یطلق علی نار الآخرة ویقول هنا وهي فی الاصل مرادف للنار طبعاً هذی مسألة الترادف سبق ان اشرنا الیه فی اکثر من مناسبة القرآن الکریم والترادف هو اتفاق الالفاظ واختلاف عفوا - [00:28:01](#)

اختلاف الالفاظ واتفاق المعنی یعنی تكون اکثر من لفظ ولكن المعنی المقصود هو واحد فمثلاً نقول النار جهنم یقول هی مترادفة ونحن ذکرنا قاعدة فی هذا ونحن نقول ان الترادف هو مأخوذ من من دلالتها اللغویة - [00:28:17](#)

یعنی ان یمکن مرادفاً له یعنی ان یمکن مطابقاً له تماماً فی المعنی فاذا وجدنا لفظتین او اکثر متطابقة فی المعنی لا تزید واحدة منها عن الآخرة او تنقص نقول هذا ترادف نعم - [00:28:33](#)

لکنها ظاهرة قليلة جداً فی اللغة العربیة وفي القرآن الکریم اما ان تكون معدومة او نادرة الوقوع ولكن الاصل هو الاختلاف. فالدلالة لماذا؟ لان العرب یعنی من وكل وكل اللغات یعنی لیس العرب فقط - [00:28:48](#)

یحرصون علی التمییز لان اللغة انما ارید بها البیان والایضاح فاذا كانت له اکثر من لفظة تدل علی معنی واحد یعنی اصبح هناك یعنی اختلال فی هذا البیان ربما یعنی كانت دلالة من الدلالات اقوی من الآخرة - [00:29:09](#)

ولذلك يقولون الترادف يعني الذين يقولون به بعضهم يبالغ فيه لذلك يعني القصة المشهورة عن ابن خالوي عندما قال آآ في مجلسه في الدولة يعني يحاول ان يقلل من شأن ابي علي الفارسي. ابو علي الفارسي لا يرى الترادف - [00:29:29](#)

وهو يرى الترادف يقول يعني انني اعرف للاسد خمس منة اسم فقال له قال له الفارسي انا لا اعرف الا اسم واحد فقال يعني انظر من تجالس يا فلان يعني هذا لا لا يعرف الحسد الا اسم واحد - [00:29:48](#)

فلما قال قال ابن خالويه الاسد والغضنفر وابو الحارث يعني الى اخره قال انت لا تفرق بين الاسم والصفة الاسد له اسم واحد وهذه التي ذكرت هي صفات يعني اه الغضنفر - [00:30:08](#)

واسم للاسد ولكن فيه اضافة صفة الهزبر مثلا الليث وهكذا يعني فكل صفة من هذه الصفات هي تدل على الذات ولكنها تضيف على الاسم الاصلي معنى زائدا ومثل ذلك في في السيف - [00:30:25](#)

يعني هذا من الامثلة التي تذكر دائما السيف يعني عندما تقول السيف وعندما تقول المهند الصارم البتار اليماني وهكذا فكل وصف من هذه الصفات يضيف على الاسم الاصلي صفة زائدة - [00:30:45](#)

فلا يكن من باب الترادف هذي هذي وجهة نظر ابو علي الفارسي اما ابن خالوي يقول لا ابدا هذي كلها يعني مترادفات ويعني اي باي واحد منها تعبر فيعني هو - [00:31:03](#)

يعني من هذا الباب. ولذلك لاحظوا حتى في كلام العلماء عن اسماء الله وصفاته يقولون الله ولفظ الجلالة وهو علم على الذات على العلية لكن عندما يقولون الحي القيوم العزيز الجبار المتكبر يرون ان هذه - [00:31:15](#)

يعني من يسميها ابن تيمية المتواطنة بمعنى انها تتفق في الدلالة على الذات ولكنها تختلف بالصفة التي فالجبار غير المتكبر غير السميع غير البصير وهكذا وهذي يعني مسألة لغوية. فالبيضاي هنا يقول وهو في الاصل مرادف. للنار يعني كانه ممن يقول بالترادف - [00:31:33](#)

وان كان هذا على كما قلت لكم على قلة وقيل معرب يعني هناك فعلا من العلماء من يقول ان جهنم معربة وان اصلها جهنم من اللغة لا ادري والله هل هي اللغة السريانية والعبرية؟ لغة من اللغات الغير العربية - [00:31:57](#)

وذكر ذلك الجواليقي في كتابه الثمين المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ذكر جهنم في حرف الجيم وذكر انه قيل انها معربة وقيل انها ليست معربة ورجح ورجح انها ليست من المعرب - [00:32:15](#)

وانما هي جهنم مأخوذة تقال آآ لكل ما كان بعيد القعر ثم اطلقت على جهنم لانها فعلا بعيدة القهر طيب ولبئس المهاد قال جواب قسم مقدر. يعني اللام هنا هي اللام الموطنة للقسم - [00:32:32](#)

والمخصوص بالذم محذوف للعلم به يعني ولبئس المهاد هذا المصير الذي سوف ينتظره والمهاد هو الفراش يعني المهاد الان كل شيء ممهد ومهاد لكن هنا يعني عبر بالمهاد هنا من باب السخرية والاستهزاء به - [00:32:53](#)

لان ما تسمى النار مع انها ممهدة تقال هذه يعني مهاد ليست مهاد ولذلك قال الله قال لهم من من جهنم مهاد صح ايضا هو من هذا الباب وهذا موجود في القرآن الكريم وهو يعني من باب الاستهزاء بهم - [00:33:16](#)

السخرية بهم مثل قوله فبشرهم بعذاب اليم والبشارة لا تكون الا بالشيء الذي يسر يعني لكن يعني معاملة لهم بنقيض قصدهم وايضا استهزاء بهم هذا من من الاستهزاء بهم كما - [00:33:33](#)

قال الله سبحانه وتعالى الله يستهزئ بهم هذا نوع من الاستهزاء ولبئس المهاد فبشرهم بعذاب اليم ونحو ذلك طيب وقيل ما يوطأ للجنب يعني كله يعني كل ما كان ممهدا او موطأ للجم فهو يعتبر مهاد - [00:33:49](#)

طيب تأتي للصنف الثاني يا شيخ احمد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. قال رحمه الله ومن الناس من يشري نفسه يبيعها اي يبذلها في الجهاد او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل. ابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه. قيل انها نزلت في صهيب ابن سنان الرومي - [00:34:08](#)

اخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال اني شيخ كبير. لا ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم. فخلوني وما انا عليه وخذوا

ما لي فقبلوا منه واتى المدينة والله رؤوف بالعباد - [00:34:30](#)

حيث ارشدهم الى مثل هذا الشراء وكلفهم بالجهد فعرضهم لثواب الغزاة والشهداء نعم هذا الصنف الثاني ايها الاخوة يعني هناك صنف منافق ذكر الله من صفاته يلاحظ ان الله فصل في صفات المنافق هؤلاء - [00:34:48](#)

حتى يكون على يعني بينة المؤمن في كشفهم وهذه الصفات لا يكاد يخطئها المؤمن وفي معرفتها يعني ثم ذكر الصنف الثاني وهم الصادق المخلص الذي كانه من شدة وضوحه واخلاصه وشفافيته - [00:35:03](#)

لا يحتاج الى اطالة. فقال ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله الله رؤوف بالعباد لاحظ يعني انه ذكر صفة عظيمة جدا يعني تدل على صدق المؤمن واخلاصه ونسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:35:19](#)

انه من صدقه واخلاصه ووضوحه يبيع نفسه من اجل دينه ولا يبالي فكيف بما دون ذلك لا شك انه يعني متصف بصفات عظيمة. لانه اذا كان يتصف بانه يعني يضحى بنفسه في سبيل الله. رخيصة فهو يعني يضحى بكثير من الدنيا - [00:35:32](#)

بجاهه ومن اجل اخيه ومن اجل دينه يقول ومن الناس من يشري نفسه يشري هنا بمعنى قال يبيعها اي يبذلها في الجهاد. او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل - [00:35:52](#)

ابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه قيل انها نزلت في صهيب ابن سنان الرومي اخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال اني شيخ كبير.

صهيب رضي الله عنه احد الصحابة الكرام مذكور هذا السبب النزول في كل كتب التفسير - [00:36:10](#)

ولكن من حيث الصناعة الحديثية سنده ضعيف انه رضي الله عنه يعني قد اراد الهجرة الى مكة فمنعه المشركون لانه كان صاحب تجارة فارادوا ان يقتلوه فقال لهم يعني انا رجل رامي - [00:36:25](#)

تعرفون انني يعني وكان معه سهام لكن انا اود يعني ادلكم على مكان مالي خذوه اتركوني فلما وصل الى المدينة قيل استقبله النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وقالوا ربح البيع يا ابا عبد الرحمن - [00:36:41](#)

يعني هذا هو ما يذكره في اسباب النزول لكن كما قلت لكم من حيث الصناعة الحديثية. الحديث محكوم عليه بانه ضعيف اه والله رؤوف بالعباد قال حيث ارشدهم الى مثل هذا الشراء وكلفهم بالجهد فعرضهم لثواب الغزاة والشهداء - [00:36:56](#)

يعني معنى الاية ان من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ان يبيعها في سبيل الله الطبري والمفسرون من قبله ومن بعده يستشهدون عند هذه الاية بقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - [00:37:14](#)

بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله.

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم - [00:37:30](#)

فهذه الاية مع هذه الاية كانه من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يعني يبيعها في الجهاد في سبيل الله البيضاوي ذكر هذا قال هنا اه يبيعها اي يبذلها في الجهاد - [00:37:49](#)

خصوصا يعني بدلالة تلك الاية وايضا بتفسيرات المفسرين من السلف او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ولذلك وقعت قصة طريفة في فهم هذه الاية في مجلس عمر رضي الله عنه - [00:38:03](#)

اه يقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من عادته انه يجلس بعد الفجر مربد له يعني في مجلس صغير في بيته آآ ويدعو آآ صغار الصحابة من اهل القرآن - [00:38:21](#)

فيتذكرون في القرآن كما نتذكر هنا فلما ذكرت هذه الاية قال عبد الله بن عباس في الحلقة قال اقتتل الرجلان والله كلمة يعني

غريبة ما اقتتل الرجلان والله فقال له عمر رضي الله عنه في قصة طويلة يعني - [00:38:36](#)

ماذا تعني يا ابن عباس؟ يعني قيل انه يعني ذهب الى البيت بعد ذلك دون ان يسأل ثم سأله ابن عباس عمر بعد ذلك. لكن الشاهد انه سأله ماذا تقصد بقولك - [00:39:04](#)

اقتتل الرجلان قال الله يقول ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام مجرم هذا واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسب - [00:39:14](#)

والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله نوصح اخذته العزة بالاثم فحسب جهنم ولبئس المهادر. وقال في الشخص الآخر ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - [00:39:33](#)

فيأتي هذا الذي شري نفسه وباعها ابتغاء مرضاة الله فينصح هذا الاول فيرفض ان يستجيب له ويتقاتلان هذا يرى انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتسب في هذا وهذا تأخذه العزة بالاثم ويرفض النصيحة فيقتتلان - [00:39:48](#)

وهذا من بديع استنباط ابن عباس ولذلك حتى في قصة اخرى ذكر عنه لما سمع لما سمع هذه الآية او لما سمع ان فلان وفلان قد قرأوا القرآن في احدى المدن الاسلامية - [00:40:14](#)

قال اقتتلوا عمر غضب يعني فماذا تقصد بقولك اقتتلوا قال انهم اذا تعلموا وقع بينهم الاختلاف في التأويل فيقع من بعض الاختلاف التنازع والافتتال يقولون قال عمر والله اني كنت اخفيها - [00:40:29](#)

يعني هذا الفهم حتى لا لا اظهره للناس. فعلا لانه لذلك الله سبحانه وتعالى صرح في القرآن الكريم قال وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - [00:40:51](#)

فلذلك يعني حتى انتشار العلم هو من من مظان وقوع الاختلاف اذا لم يوفق الله سبحانه وتعالى طالب العلم الى الانقياد والى الصدق والى الاخلاص والى التنازل عن رأيه وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة فانها سيقع الاختلاف والتنازع - [00:41:03](#)

ولذلك كثير مما وقع من النزاع في الامم وفي امتنا هو بسبب الاختلاف في تأويل القرآن الكريم حتى من عهد الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه قالوا كيف تحكم الرجال في القرآن - [00:41:26](#)

وفي الدين والله يقول ان الحكم الا لله وقعت بينهم المعركة ومات منه كم قتل منها طيب طبعا الترجيح هنا هو ان المقصود واذا قيل له اه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها في الجهاد في سبيل الله او في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما

ذكر البيضاوي تماما - [00:41:38](#)

هذا الرأي الصحيح وابتغاء مرضات الله واضح ان المقصود بها يعني طلبا لمرضاته والله رؤوف بالعباد وكأن هذا الختم ايها الاخوة والله رؤوف بالعباد اشارة الى ان حتى الانسان عندما يضحى بنفسه في سبيل الله - [00:42:03](#)

فان الله سبحانه وتعالى قد يظن الظن ان هذا تعذيب له او ايقاع للناس في المشقة فختم الله بما يخالف ذلك. قال والله رؤوف بالعباد اي ان يكون هذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد قائما في الامة فان هذا من علامات رافة الله سبحانه وتعالى ورحمته بهذه

الامة - [00:42:21](#)

ولا يظهر لنا فعلا ذلك الا عندما ترى كيف انه اذا يعني ظهر البغي والفساد ولم يظهر من يقاتل ويرد هؤلاء فان الامة تقع في شر عظيم وفي حرج عظيم وانه لا يدفع عنها هذا الحرج وهذا الشر الا باقامة - [00:42:43](#)

الجهاد في سبيل الله طيب ثم يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم تفضل يا احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا - [00:42:59](#)

الشيطان انه لكم عدو مبين. فان زلتم من بعد ما جائتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الملائكة وقضي الامر. والى الله ترجع الامور. قال رحمه الله - [00:43:18](#)

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة. ولذلك يطلق في الصلح والاسلام فتحه ابن كثير ونافع والكسائي وكسره الباقون وكافة اسم للجملة. لانها تكف الاجزاء من التفرق - [00:43:50](#)

حال من الضمير او السلم لانها تؤنث كالحرب. قال السلم تأخذ منها ما رضيت به. والحرب يكفيك من انفاسها جرع والمعنى استسلموا لله واطيعوه جملة ظاهرا وباطنا. والخطاب للمنافقين. او ادخلوا في الاسلام بكليتكم ولا - [00:44:09](#)

به غيرهم. والخطاب لمؤمني اهل الكتاب. فانهم بعد اسلامهم عظموا السبب وحرّموا الابل والبانها. او في شرائع الله بالايمان بالانبياء والكتب جميعا. والخطاب لاهل الكتاب او في شعب الاسلام واحكامه كلها. فلا تخلوا بشيء والخطاب - [00:44:31](#)

للمسلمين ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفريق. انه لكم عدو مبين. ظاهر العداوة ان زلتم عن الدخول في السلم من بعد ما

جاءتكم البينات الايات والحجج الشاهدة على انه الحق - [00:44:51](#)

اعلموا ان الله عزيز لا يعجزه الانتقام حكيم لا ينتقم الا بحق نعم يعني هذا النداء يا ايها الذين امنوا واضح انه للمؤمنين يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:45:09](#)

يعني معنى الاية ادخلوا في شرائع الاسلام كافة ما تأخذ اللي يعجبك وتترك اللي ما يعجبك وهذا يعني اه قد ورد في ايات اخرى افتؤمنون عن بني اسرية افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - [00:45:26](#)
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الى اخره فهنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يعني هذا معنى الاية. لكن هنا يذكر التفاصيل - [00:45:41](#)

فيقول السلم بالكسر او الفتح. يعني السلم والسلم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم هذي قراءة. وادخلوا في السلم قراءة قال البيضاوي السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق في الصلح والاسلام يعني - [00:45:52](#)
وان جنحوا للسلم يعني وان جنحوا الايش يعني للسلم الطاعة القاء السلاح هذا هو معنى ادخلوا في السلم كافة وهنا عفوا وان جنحوا للسلم وهنا ادخلوا في السلم تأتي بمعنى الاستسلام او ادخلوا في الانقياد ادخلوا بمعنى السلام - [00:46:11](#)
والاسلام هو انقياد وخضوع كما هو معروف ان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والخضوع له بالطاعة والانقياد هذا هو معنى الاستسلام لذلك الذي لا ينقاد ولا يخضع ولا يستجيب لاوامر الله - [00:46:38](#)

واين هو الاسلام طيب اذا وقال هنا ولذلك يطلق في الصلح والاسلام. ثم ذكر القراءات فيها فتحه ابن كثير ونافع والكسائي وكسره الباقون ابن كثير ونافع والكسائي يقرأون السلم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:46:55](#)
وكسره الباقون ولم يفصل هنا في قراءة ابي عمرو وابو عمرو في كل المواضع في القرآن الكريم يفتح او يكسر الا في هذا الموضع يفتحه لسبب ساذكره لكم لكن انا هنا الحقيقة في كلام البيضاوي هنا نوع من - [00:47:14](#)
اضطراب فيما يبدو لي عندما قال وكافة اسم للجملة. لانها تكف الاجزاء من التفرق اه يعني كأنه طبعا هو المفروض انه يفسر كلمة كافة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:47:32](#)

يعني ادخلوا في الاسلام كله كافة يعني جملة ولا تتركوا شيئا منه لكنه هنا كافة اسم للجملة لانها تكف الاجزاء من التفرق يعني كأن فيه نقص والله اعلم في كلام البيضاوي لكني رجعت للمخطوطات كلها اللي عندي - [00:47:47](#)
فوجدت انه نفس الكلام هذا وهو كلام التفتازاني يعني كأنه والله اعلم يريد ان يشرح معنى كافة ان المقصود بكافة يعني يعني كله دون استثناء ومن اطلاقات كلمة كافة انه يطلق على الجملة احيانا. يقال هذه جملة - [00:48:04](#)
او جملة كافة بمعنى انها اه يعني تكف كما يقول هنا اجزاء الجملة من التفرق وتمنعها من التفرق اه قالوا حال من الظمير. ادخلوا في السلم كافة الظمير اللي هو ادخلوا واو الجماعة هنا ظمير - [00:48:22](#)

يعني ادخلوا دخولا كاملا في الاسلام وفي شرائعه وآآآ السلم هنا السلم ادخلوا في السلم كافة طبعا اذا قلنا ان السلم هو مؤنث ولا مذكر قال هي هو مؤنث يمكن ان تؤنث ويمكن ان تذكر. مثل الحرب - [00:48:38](#)

الحرب ممكن ان تقول يعني آآ قام الحرب او قامت الحرب مؤنث مجازي والمؤنث المجازي يصح فيه التذكير والتأنيث ثم استشهد بذلك على قول الشاعر الجاهلي السلم تأخذ منها ما رزيت به - [00:49:00](#)

هل تأخذ منها؟ يعني كأنها مؤنثة والحرب يكفيك من انفاسها جرع والمعنى استسلموا لله واطيعوه جملة ظاهرا وباطنا. هذا معنى ادخلوا في السلم كافة والخطاب يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. قال الخطاب للمنافقين - [00:49:17](#)

او ادخلوا في الاسلام بكليتكم ولا تخلطوا به غيره والخطاب لمؤمن اهل الكتاب فانهم بعد اسلامهم عظموا السبب وحرموا الابل والبانها او في شرائع الله كلها بالايمان بالانبياء والكتب جميعا والخطاب لاهل الكتاب - [00:49:36](#)

او في شعب الاسلام واحكامه كلها فلا تخلطوا بشيء والخطاب للمسلمين اذا هو يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قد يكون الخطاب للمسلمين وقد يكون الخطاب يشمل حتى اهل الكتاب. الذين دخلوا في الاسلام لكنهم تركوا بعض الشرائع من اديانهم السابقة

يعتقدونه او للمنافقين طيب ان قلنا يا ايها الذين امنوا خطاب للمنافقين فيكون الذين تظهرون الايمان يا ايها الذين تظهرون الايمان ادخلوا في السلم كافة ولا تأخذوا ببعض وتتركوا بعض - 00:50:11

وان قلنا ان المقصود به المسلمين المؤمنين لكنهم قد يقعون في التقصير ويتركون بعضا من الاسلام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. او قد يكون الذين اه من امن ومن اهل الكتاب كما قلنا. فهي تحتل هذا وهذا والله اعلم - 00:50:31
قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفريق انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة. قال فان زلتم عن الدخول في السلم زلتم يعني انحرقتم ومنه قوله سبحانه وتعالى فازلهما الشيطان يعني - 00:50:49

اغواهما من بعد ما جاءكم البينات الايات والحجج الشاهدة على انه الحق فاعلموا ان الله عزيز حكيم لا يعجزه الانتقام. هنا كلام جميل للامام الطبري رحمه الله في هذه الاية - 00:51:02
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اه ادخلوا في السلم كافة رأيت انه يعني من المفيد ان نقرأها عليكم حتى تلاحظون يعني مسألة ولا الاية واضحة ما فيها اشكال - 00:51:16

لكن يعني في كيفية التعامل مع مثل هذه العبارات التي تدل على العموم يا ايها الذين ادخلوا في السلم كافة وكيف ان السلم هنا يحتمل عدة معاني وان حمل الاية على كل هذه المعاني ليس هناك في اشكال - 00:51:30
يقول اختلف اهل التأويل في معنى السلم في هذا الموضع وقال بعضهم معناه الاسلام قال اخرون بل معنى ذلك ادخلوه في السلم كافة ادخلوا في الطاعة وقد اختلفت القراءة في قراءة ذلك - 00:51:45

فقرأته عامة قراءة اهل الحجاز ادخلوا في السلم كافة بفتح السين ادخلوا في السلم وقراءات عامة قرأت الكوفيون بكسر السين ادخلوا في السلم فاما الذين فتحوا السين من السلم فانهم وجهوا تأويلها الى المسالمة - 00:52:01
يعني الى يعني المسالمة والسلام في الحرب. ادخلوا في السلم بمعنى ادخلوا في الصلح والمسالمة وترك الحرب واعطاء الجزية لاحظوا هذا من يعني اثر القراءات في اختلاف التفسير كيف تؤثر القراءة في اختلاف المعنى؟ وفي اختلاف اختيارات المفسرين - 00:52:22

واما الذين قرأوا ذلك بالكسر من السين ادخلوا في السلم فانهم مختلفون في تأويله. فمنهم من يوجهه الى الاسلام بمعنى ادخلوا في الاسلام كافة ومنهم من يوجهه الى الصلح نفسه - 00:52:42
السلم انه بمعنى الصلح ايضا ادخلوا في الصلح ثم قال الطبري واولى التأويلات بقوله ادخلوا في السلم قول من قال معناه ادخلوا في الاسلام كافة هذا اختيار الطبري من حيث المعنى - 00:52:58

واما الذي هو اولى القراءتين بالصواب في قراءة ذلك طبعا هذه العبارة من الطبري بعضهم يعترض عليها يقول كيف تفاضل بين قراءتين صحيحتين؟ كلها قراءة سبعين وتقول هذه اولى بالصواب من هذه - 00:53:17
لكن هذا الطبي رحمه الله يعني يفعل ذلك ويفاضل بين القراءات السبعية ثم هو رحمه الله قد توفي قبل ان تشبع القراءات لان ابو بكر ابن المجاهد الذي الف كتاب السبعة - 00:53:32

قراءات تلميذه تلميذ الطبري وان كان مات بعده بسنة واحدة فقط عفوا او يعني خمسطعشر سنة واما الذي هو اولى القراءتين بالصواب في قراءة ذلك فقراءة من قرأ بكسر السين. ادخلوا في السلم كافة. لان ذلك اذا قرأ كذلك - 00:53:44
وان كان قد يحتمل معنى الصلح فان معنى الاسلام ودوام الامر الصالح عند العرب اغلب عليه من الصلح والمسالمة طبعا هذا الكلام في غاية الروعة يعني هو رجح القراءة التي تقرأ بالكسر. ادخلوا في السلم - 00:54:03

وقال ان معنى السلم هنا صحيح انه يأتي بمعنى الاسلام ويأتي بمعنى الصلح ايضا لكن دلالة على الاسلام اولى من دلالة على الصلح لماذا قال وقد كان ابو عمرو بن العلاء - 00:54:20
يقرأ سائر ما في القرآن من ذكر السلم بالفتح وان جنحوا للسلم سوى هذا هذا هذه التي في سورة البقرة فانه كان يخصصها بكسر سينها

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - 00:54:36

توجيهها منه لمعناها الى الاسلام دون ما سواه طبعاً قد يقول قائل وش دراك ان ابو عمرو بن علاء كان يقصد هذا المعنى في اختياره لهذا الحرف قد يكون لديه من العلم او من الرواية او عن ابي عمرو بن علاء ما ليس موجوداً بين ايدينا اليوم - 00:54:55

وانما اخترنا ما اخترنا من التأويل في قوله ادخلوا في السلم وصرفنا معناها الى الاسلام لان الآية مخاطب بها المؤمنون فلن يعدو الخطاب اذ كان خطاباً للمؤمنين من احد امرين - 00:55:13

يعني يقول الآية مخاطب بها المؤمنون ولذلك نحن نختار ان معناها ادخلوا في الاسلام كافة اما ان يكون خطاباً للمؤمنين بمحمد المصدقين به وبما جاء به فان يكن ذلك كذلك فلا معنى ان يقال لهم وهم اهل الايمان ادخلوا في صلح المؤمنين ومسالمتهم - 00:55:29

لان المسالمة والمصالحة انما يؤمر بها من كان حرباً لترك الحرب فاما الموالى فلا يجوز ان يقال له صالح فلانا ولا حرب بينهما ولا عداوة او يكون خطاباً لاهل الايمان بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء المصدقين بهم وبما جاءوا به من عند الله - 00:55:50

المنكرين محمداً ونبوته. فقليل لهم ادخلوا في السلم يعني في الاسلام لا الصلح لان الله عز وجل انما امر عباده بالايمان به وبنييه محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به - 00:56:10

والى ذلك دعاهم دون المسالمة والمصالحة بل نهى نبيه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال عن دعاء اهل الكفر الى الصلح. فقال فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون - 00:56:24

والله معكم وانما اباح له صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال اذا دعوه الى الصلح ابتداء المصالحة فقال له جل ثناؤه وان جنحوا للسلم فاجنح له فاما دعاؤهم الى الصلح ابتداء فغير موجود في القرآن - 00:56:40

فيجوز توجيه قوله ادخلوا في السلم الى ذلك يعني نحن لا نوجهها الى الصلح الا اذا كانت واضحة وصريحة لكن عندما ننظر الى الآية فاذا بها تحتل الاسلام وهو الاولى لان المخاطبين اما ان يكونوا مسلمين او غير مسلمين ولكنهم غير محاربين فهم يدعون الى الاسلام - 00:56:57

ما يدعون الى الصلح وهم غير محاربين. فان قال لنا قائل فاي هذين الفريقين دعي الى الاسلام كافة يعني هل هم المسلمون او اهل الكتاب الذين امنوا؟ قيل قد اختلف في تأويل ذلك - 00:57:18

وقال اخرون قيل دعي اليه المؤمنون بمن قبل محمد من الانبياء المكذوبون. فان قال فما وجه دعاء المؤمن بمحمد وبما جاء به الاسلام قيل وجه دعائه الى ذلك الامر له بالعمل يعني واحد مؤمن وتقول ادخل في السلم - 00:57:31

يقول المقصود بها دعائه الى ذلك بالعمل بجميع الشرائع واقامة جميع احكامه وحدوده دون تضييع بعضه والعمل ببعضه ثم قال والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله جل ثناؤه امر الذين امنوا بالدخول في العمل بشرائع الاسلام كلها وقد يدخل في - 00:57:45

الذين امنوا المصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والمصدقون بمن قبله من الانبياء والرسل وما جاءوا به وقطع الله عز وجل كلا الفريقين الى العمل بشرائع الاسلام وحدوده. والمحافظة على فرائضه التي فرضها. ونهاهم عن تضييع شيء من ذلك. فالآية - 00:58:07

عامة لكل من شمله اسم الايمان فلا وجه لخصوص بعض بها دون بعض وهذا الذي يعني خلاصة الكلام طبعاً وهذا الكلام في غاية الروعة وانا حريص جدا اننا دائماً نرسخه لماذا؟ حتى تترسخ في اذهاننا قواعد التفسير - 00:58:24

قواعد التعامل مع القرآن الكريم وخاصة ما يتعلق بقواعد العموم والخصوص يعني من خلال يعني قرائتي في التفسيرات كتب التفسير وجدت ان قواعد العموم من اهم قواعد التفسير وتعتبر القواعد المتعلقة بالعموم والخصوص من قواعد التفسير التي يمكن ان نسميها القواعد الكبرى - 00:58:44

التفسير ان العموم يبقى على عمومته حتى يأتي دليل يخصه تفضل يا فضيلة الشيخ اه نعم ايها الاخوة اذا اه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. يعني سمعنا ما قال البيضاوي البيضاوي طبعاً - [00:59:05](#) عنها بشيء من الاختصار وكلامه يعني صحيح لئن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. طيب الآية التي بعدها يا احمد هل ينظرون قال رحمه الله - [00:59:25](#)

هل ينظرون استفهامهم في معنى النفي ولذلك جاء بعده الا ان يأتيهم الله اي يأتيهم امره او بأسه لقوله تعالى او يأتي امر ربك وقوله فجاءها بأسنا او يأتيهم الله بآسئه فحذف المأتي به للدلالة عليه. لقوله تعالى ان الله عزيز حكيم - [00:59:44](#)

في فلل جمع ظلة كقلة وقلل وهي ما اظلت وقرأ ظلال كقلال من الغمام السحاب الابيض. وانما يأتيهم العذاب فيه لانه مظنة الرحمة واذا جاء منه العذاب كان افظع. لان الشر اذا جاء من حيث لا يحتسب - [01:00:09](#)

كان اصعب فكيف اذا جاء من حيث يحتسب الخير والملائكة فانهم الواسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة بآسئه وقرأ بالجر عطفا على ظلل او الغمام وقضي الامر اتم امر اهلاكم وفرغ منه - [01:00:31](#)

وضع الماضي موضع المستقبل لدنوه وتيقن وقوعه وقرأ وقضاء الامر عطفا على الملائكة والى الله ترجع الامور. قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم على البناء للمفعول على انه من الراجع - [01:00:52](#)

وقرأ الباقون على البناء للفاعل بالتأنيث. غير يعقوب على انه من الرجوع وقرأ ايضا بالتذكير وبناء المفعول بارك الله فيك هل ينظرون يعني الان الله سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء الذين يعني يكذبون بما - [01:01:10](#)

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء به الانبياء. ماذا ينتظر هؤلاء حتى يؤمنوا ويصدقوا يقول هل ينظرون الا ان ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - [01:01:30](#)

والى الله ترجع الامور يعني هم ينتظرون ان تقوم الساعة ويقضى الامر ويقوم الناس ليوم عظيم حتى يصدقوا ولذلك اه الله سبحانه وتعالى ذكر انهم يعني اذا انكشفت لهم الامور - [01:01:46](#)

في مواضع كثيرة في القرآن الكريم انهم يؤمنون ويقولون اه ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل لا يمكن خلاص لذلك لاحظوا حتى الايمان في القرآن الكريم الايمان بالغيب عظم الله سبحانه وتعالى من ذكره - [01:02:02](#)

لان يعني تدور قضايا الايمان كلها على قضايا غيبية. نحن الان ايماننا كله مبني على قضايا غيبية الايمان بالله والايمان باليوم الآخر وبالملائكة والقضاء والقدر وبالانبياء السابقين وبالعذاب القبر وعذاب الآخرة وبجهنم كلها قضايا غيبية - [01:02:19](#)

الذي لا يستقر في نفسه الايمان بهذه القضايا يعني يعيش في هم عظيم ومتى تصدق اذا رايتها وعاينتها بعينك خلاص ولذلك جعل الله النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان من من يعني - [01:02:41](#)

نهاية قبول التوبة اذا اه يعني اه خرجت الروح وبلغت الروح الحلقوم خلاص تصبح هذه القضايا التي كان الانسان يؤمن بها على انها من الغيب تبدأ تتكشف له واحدة وراء الثانية وهنا لا ينفع الايمان - [01:02:55](#)

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فلا ينظرون هنا يعني ينتظرون يعني ينتظرون. هنا ما فسرنا هل ينظرون؟ قال استفهام في معنى النفي. ولذلك جاء بعده الا ان يأتيهم الله ان يأتيهم امره او بأسه - [01:03:13](#)

فها لم يفسر كلمة ينظرون مع انه كان المفروض ان يفسرها. ينظرون اي ينتظرون وهي موجودة في القرآن الكريم في قول آآ بلقيس قالت اني مرسله اليهم بهدية فناظرة ناظرة يعني ايش - [01:03:32](#)

يعني منتظرة ماذا سيكون الرد اه الا ان يأتيهم الله قال البيضاوي ان يأتيهم امره او بأسه هنا تأويل لهذه الصفة من البيضاوي رحمه الله والبيضاوي كما هو معروف انه اشعري - [01:03:48](#)

وهم لا يثبتون هذه الصفات لله سبحانه وتعالى كما ينبغي الصواب الصحيحة في التعامل مع مثل هذه الصفات هذه صفة فعلية من صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفة الايمان والمجيب - [01:04:06](#)

وردت في القرآن الكريم في هذه الآية هل ينظرون الا ان يأتيهم الله يعني اعراب الله هنا لفظ الجلالة وشو اعرابها صح الا ان يأتيهم

الله ووردت ايضا في سورة الانعام - 01:04:19

هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك ايضا صرح بي اتيان الله سبحانه وتعالى والاية الثالثة في سورة الفجر وجاء ربك والملك صفا صفا - 01:04:37

فهذه ثلاث ايات وايضا في الاحاديث الصحيحة كما في صحيح البخاري وفي مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قال ومن اتاني يمشي اتيته هرولة صح وايضا في حديث اخر لا يحضرني نصه فيه اثبات صفة المجيء وصفة الاتيان -

01:05:02

جئته اتيته حتى في رواية من الروايات جئته اتيته ولذلك الصحيح ان نقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اثبات لصفة الاتيان

والمجيء لله سبحانه وتعالى على الوجه الذي يليق به - 01:05:25

كما نفعل في سائر الصفات وهذه صفة كما قلت هي صفة من صفات الله الفعلية الله سبحانه وتعالى والصفات الفعلية غير منحصرة فان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لكن ثبت لنا في بعض الصفات الفعلية نصوص في القرآن الكريم وفي السنة قل بها. مثل

الاتيان والمجيء ويظحك ربنا ونحو ذلك - 01:05:44

لكنها غير منحصرة طيب فلذلك هذي ملاحظة على قول البيضاوي هنا رحمه الله او يأتيهم الله ببأسه. فحذف المأتي به للدلالة عليه وانما نقول ان يأتيهم امره او بأسه كقوله او يأتي امر ربك فجاءها بأسنا او يأتيهم الله ببأسه فحذف الماتي بقول الى اخره -

01:06:05

فنحن نقول بالعكس آآ يأتيهم الله في فلل من الغمام هذا اثبات لصفة الاتيان لله سبحانه وتعالى كما ثبت في هذه الاية وفي غيرها

وفي الاحاديث على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى من غير تأويل ولا تعطيل ولا تكيف - 01:06:25

ولذلك نعتبر مثل هذا هو تحريف وتأويل للصفة او يأتي امر ربك هذا امر مختلف هذا امر مختلف يعني لا تستدل علي بقوله او يأتي

امر ربك ان هي نفسها المقصودة بي او يأتي ربك - 01:06:41

هذا يأتي ربك اثبات له بصفة الاتيان او يأتي امر ربك لامره ذات امري بعضهم يرى انه من لازم اثبات اتيان الله اثبات اتيان امره لازم

الصفة فنقول يعني هذا صحيح لكنه في هذه المواضع التي صرح الله فيها وصف نفسه بوصف ثبتته له كما اثبتته لنفسه - 01:06:56

قال في ظلل من الغمام في ظلل قال جمع ظلة كقلة وقلل وهي ما اظلك في ظلل يعني آآ يعني غمام ظخم جدا له ظلال عظيمة

وقرئ في ظلل يعني آآ في قراءة شعبة - 01:07:23

او يأتي لينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الغمام طبعها هو السحاب الابيض وانما يأتيهم العذاب فيه لانهم مظنة الرحمة.

قال فاذا جاء منه العذاب كان افظع لان الشر اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اصعب - 01:07:41

فكيف اذا جاء من حيث يحتسب يعني يقول ان الغمام الاصل فيه انه هو للرحمة والسحاب تذكرون في قصة اصحاب اه قوم اه هود

الاحقاف آآ انهم جاءهم العذاب في ايش - 01:07:55

فلما رأوه عارضا يعني سحاب زي هذا فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا قال الله بل هو ما استعجلتم به ريح

فيها عذاب نليم من اخره قال والملائكة فانهم الواسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة ببأسه وقرأ بالجر - 01:08:13

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وهذا هذه القراءة ايضا يشهد لها وجاء ربك والملك صفا صفا وقضي الامر

اتم امر اهلاكم وفرغ منه وضع الماضي موضع المستقبل لدنوه وتيقن وقوعه وهذه يعني لفظة بلاغية مهمة في القرآن الكريم متكررة

كثيرا - 01:08:34

قوله سبحانه وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا يعني سيأتي امر الله ولكنه يعبر بالماضي عن المستقبل لان الزمن كما يقولون لا معنى

له في في علم الله سبحانه وتعالى - 01:08:59

الماضي والمستقبل عندنا نحن لكن المستقبل عند الله والماضي سواء في علمه سبحانه وتعالى فهو يعلم سبحانه وتعالى ما سيكون

وما حتى ما لم يكن لو كان كيف سيكون وهذا يتعلق علم الله بما بالمال بالمستحيل حتى - 01:09:16

اه قال لتيقنوا وقرئ وقضاء الامر يعني هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضاء الامر هذي قراءة عطا على الملائكة والى الله ترجع الامور وفي قراءة اخرى والى الله ترجع الامور - [01:09:36](#)

وفي قراءة والى الله يرجع الامور ذكرها كلها هذه القراءة والقراءة واضحة ان هذا اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى بيده الامر كله. وستؤول كل الامور اليه سبحانه وتعالى نأخذ بعض الاسئلة بعد يعني حتى تقام الصلاة - [01:09:59](#)

اربعين خمسين ستة يعني الساعة سبعة تقام صح تفضل حبيبي آآ التعبير بالمستقبل عن الماضي والله قد ما ادري هل وقع هذا موجود والله ما اعرف يعني ما يحضرني مثال على هذا. اذا كان يحضرك - [01:10:19](#)

حدثنا فيه لكن التعبير بالماضي عن المستقبل كثير القرآن الكريم اتى وقضى وكذا آآ اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى يعني في حقه يتأكد هذا اه يقول السؤال هل كل حديث ضعيف في سبب النزول يصح ان تفسر به الاية - [01:10:46](#)

مثل حادثة الاخنس ابن شريق نرجو التوضيح. نحن طبعا البيضاوي قال وقيل نزلت في الاخنس ابن شريق فيعني رواية السبب بهذه الصيغة اه اشارة الى انه تفسير ليس بالضرورة ان يكون اشارة الى ان هذا هو سبب نزول الاية - [01:11:05](#)

وهذي كررتها كثيرا يعني في صيغ سبب النزول فاذا هو من هذا الباب. لكننا يعني لا نرى تفسير القرآن الكريم الا بما صح من الاحاديث وكان مقبولا لكن للمفسرين في قبولهم للاحاديث منهج فيه نوع من الخصوصية فيتسمعون في قبول بعض الروايات ولا يشددون فيها كما يفعل المحدثون - [01:11:22](#)

ولذلك لو طبقنا الروايات او طبقنا معايير الصناعة الحديثية على كثير من الاحاديث التي وردت في التفسير ما سلم لنا من احاديث التفسير الا القليل فاذا فعلنا ذلك سنلجأ الى ماذا؟ سنترك هذه الروايات التي قبلها الصحابة والتابعون واتباع التابعين والمفسرون وننتقل الى اللغة - [01:11:45](#)

نفسر باللغة طيب واذا فسرنا باللغة ما هو مستندنا في تفسير اللغة؟ معاجم اللغة التي لم تكن في جمعها باقوى من جمع المحدثين الاحاديث يعني انت يعني بين الامرين ولذلك حتى الاحاديث مثل كتاب مثلا تنوير المقباس - [01:12:06](#)

في تفسير ابن عباس هذا يعني كتاب من حيث السند ضعيف بل هو موضوع لانه روي باضعف الاسانيد عن ابن عباس الكلبي عن عن مدري ايش عن ابن عمر عن ابن عباس - [01:12:27](#)

لكن عندما تقارن ما روي فيه نفس المتن التي فيه بما صح عن ابن عباس في تفسير الطبري وفي ابن ابي حاتم تجد انه متطابق نفس التفسير فلذلك ينبغي ان يكون لنا يعني هذا يعني النوع من التدقيق في في اسانيد التفسير والا نتشدد فيها كما نفعل في اسانيد الحديث - [01:12:45](#)

لهذي الخصوصية والكلام في هذا طويل يعني هنا سؤال يقول بارك الله فيكم في قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم اذكروا الله الى اخره. الاية التي اخذناها في في الاية. او في الدرس - [01:13:07](#)

قال قوله قضيتم هل هناك فائدة بدلا من القول اديتم وجزاكم الله خيرا آآ طبعا التعبير هنا بقضيتم مناسككم. فيه اشارة والله اعلم الى ان هذا النسك كانه دين ينبغي عليك ان تقضيه. فيكون لديك من الحرص - [01:13:20](#)

على اداء هذا النسك كما يكون لدى صاحب الدين في قضاء دينه ويعني تحتاج الى يعني تأمل في الفرق بين القضاء والاداء لكن يعني هذا الذي يظهر الله اعلم يقول كثير من الناس يفسر القرآن بغير علم. ولا هدى ولا كتاب منير. كيف يرد عليهم؟ لان هذه ظاهرة منتشرة - [01:13:39](#)

طبعا الحديث في هذا حديث طويل طبعا ونحن يعني ذكرنا هذا في مواضع كثيرة واصلا هذا الدرس ما يعني آآ اقمناه الا حتى نستفيد نحن فيما بيننا ونتعلم وايضا حتى نقرر هذه الاصول المهمة في فهم القرآن الكريم - [01:14:01](#)

وانه له ضوابط وله اصول وله قواعد ينبغي الالتزام بها والسير عليها واذا خولفت فانه سوف يكون ذلك من الكلام في القرآن الكريم بغير علم ولا شك ان هذا من اعظم - [01:14:18](#)

المحرمات ومن الكبائر ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى المحرمات في سورة الاعراف وقال قل انما حرم ربي الفواحش. لاحظوا كيف

رتبها قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [01:14:32](#)

والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يعني رتبها من الاخف الى الاثقل فجعل اثقلها القول على الله بغير علم. اصلا الشرك هو من القول على الله بغير علم - [01:14:50](#)
لا شك ان تفسير القرآن الكريم هو من القول على الله بغير علم وهو محرم. تحريما شديدا ينبغي للانسان يحذر منه. لكن نسأل الله ان يهدي الجميع لما يحب ويرضى - [01:15:11](#)

تفضل يا شيخ بقي سؤال نختم به تفضل هذا صحيح هذا صحيح نعم ابن جرير رحمه الله احسنت وهذا فهم دقيق جدا. فعلا ان ابن جرير رحمه الله في ترجيحه بين القراءات - [01:15:21](#)

قد يختار قراءة السبعية على قراءة سبعية اخرى ولذلك لاحظوا انه عندما ذكر قراءة ابي عمرو بن علاء ويقول اولى القراءتين عندي بالصواب مع ان كلاهما سبعية صحيحة انه يرجع ترجيحه الى المعنى - [01:15:43](#)

فلا يعني انه يرجح يقول اولى القراءتين بالصواب عندي انه يرد القراءة الاخرى ابدًا ولا يردّها لكنه يرى ان المعنى الذي تدل عليه القراءة الاخرى اعم او ادق او اولى بالسياق فيرجحه - [01:15:59](#)

ويرجحه ولذلك الذين يبالغون في ذمه رحمه الله وانتقاده في ترجيحه بالقراءات ربما يغفلون عن هذا المعنى وهو انه يرجح القراءة بناء على المعنى الذي تدل عليه. لذلك يقول ابو عمر ابن علاوة وهذه كلمة جميلة ذكرها الطبري - [01:16:16](#)

ليته يتتبع يعني نقله عن ابي عمرو بن علاء. يقول ابو عمرو بن العلاء في كل القرآن يقرأ السلم بفتح السين وان جنحوا للسلم الى اخره. الا في هذا الموضع في سورة البقرة فيقول آآ في يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - [01:16:32](#)
كافة قال توجيهها منه الى ان معناها الاسلام. ادخلوا في الاسلام كافة فهذا يعني اختيار رائع جدا للطبري ويحتاج الى تتبع في هذه الاية بالذات اما في منهجه في القراءات فهو مكتوب فيه. كتب فيه زميلنا الدكتور زيد مهارج كتاب جميل جدا في موقف -

[01:16:51](#)

في القراءات نختم بهذا السؤال وهو سؤال مهم يقول ما حكم قراءة الاية بطريقة نخرج منها باكثر من معنى عند الوقوف تحديدا مثل اه عم يتساءلون ويتساءلون عن النبأ العظيم - [01:17:07](#)

لأ هذا لا يجوز وانا لاحظ يعني في هذا التساهل ويعني من بعض القراء يفعل ذلك يقف على الاية ثم يرجع فيأخذ الكلمة الاخيرة ويدخلها مع التي بعدها تولد معنا جديد - [01:17:26](#)

هذا نوع من العبث. ولم يجبه احد من العلماء الوقف والابتداء ولا علماء التفسير لماذا؟ لانه سيولد معنا ثالث لا تدل عليه الاية مثال ذلك على سبيل المثال ما ذكره شيخنا او - [01:17:41](#)

مثلا آآ بعضهم يقول في قصة يوسف موسى مثلا فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال من القيلولة يعني ثم تولى الى الظل فقال ثم يقول فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فيكون ربي لما انزلت الي من خير فقير. مقول القول - [01:17:56](#)

فيقول نحن الان اخذنا معنيين وهذا لا يجوز ابدًا لا يجوز ابدًا لانك لو رجعت الى كتب التفسير وكتب اعراب القرآن لوجدت ان كل المفسرين يقولون مقول القول هو قوله ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [01:18:23](#)

فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. ولم يفسرها احد ان قال من القيلولة وقس على ذلك مثل الاية التي ذكرتها فانها تولد معنى جديد اه ربما ينظر الي القارئ على انه نوع من التدبر او كذا ولكن هذا يعني مخالف - [01:18:38](#)

مخالف علم الوقف والابتداء القرآن الكريم الوقف والابتداء لو لاحظتم كل علامات الوقف والابتداء موجودة هي مبنية على المعنى لذلك ترجع الى تفسير السلف ماذا فسروا به هذه الاية؟ ثم تقرأ وتقف بناء على تفسيرهم - [01:18:57](#)

نعم هذه لا تدخل في نفس المال ليست منها نعم رجال هذه فعل فاعل لكن الخلاف هنا في رأس الاية فقط. وليس في نظمها وطبعا الحديث لعنا ان شاء الله في محاضرة قادمة نشير الى هذا. اه صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

مع تحيات مركز تفسير - [01:19:14](#)

دراسات القرآنآفة مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنآفة - 01:19:35